Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ والآن هيا يا أولاد .. ننظف بقايا الطعام .. ثم ننظف السلاح .. هيا .. فالنظافة من الإيمان .

وغسل حمزة صينية الطعام ..

ثم أخذ يمر على الرفاق .. يعطى كل واحد خرقة بللت بالزيت وأخذ كل منهم يفك سلاحه بجوار المصباح وينظفه ويزيته ..

وجلس عمار واضعا المدفع بين ركبتيه .

وجلس بجواره يحيى ممسكا بمدفعه ينظف ماسورته وهو يتساءل :

ـــ ترى متى يبدأون الهجوم ؟

ـــ من يدرى .. ربما غدا .. وربما بعد غد .

ـــ ترى كيف ستواجه قيادتنا الهجوم ؟

ـــ أعتقد أنها ستقرر الصمود .. فنحن فى حاجة كبرى إلى عمل يرفع معنويات العرب ويحطم معنويات العدو .

ـــ وماذا سيكون موقف الجيش الأردنى ؟.

ـــ بلا جدال سيتصدى للهجوم .. وسيحقق هذا زيادة التقارب وتدعيم الثقة بين المقاومة وقوات الجيش الأردنى .

ـــ ستكون المعركة لو قررنا الصمود اختبارا كاملا لثقتنا بأنفسنا فى مواجهة العدو فى هذه المرحلة الجديدة من مراحل كفاحنا المسلح ..

ـــ وستدعم القوى الثورية داخل صفوف شعبنا ..

وكان عباس قد استدعى إلى مقر القيادة ..

وكانت المعلومات التى وصلت إليها من تجمعات العدو وحشوده وتحركاته المنتظرة هى أنه سيتقدم فى خطين : خط من جنوب الكرامة وخط من شمالها لوضع الكرامة بين فكى الكماشة .

ويبدأ الهجوم فى فجر يوم الخميس بإنزال قوات المظلات شرق الكرامة لسد منافذ الانسحاب على الثوار ..